مفتوحتين وكسر الكاف اي اصابك بشجة في راسك او فلك بفا ولام مشددة
مفتوحتين وكاف مكسورة اي اصابك بجرح في جسدك او كسرك او ذهب
بمالك او شرك بخصومته وزاد ابن السكيت في روايته او بجك بموحدة وجيم
مشددة مفتوحتين وكاف مكسورة اي جمعك في جراحتك فشقها والبج
شق القرحة او جمع كلا من الشج والفل لك وفي رواية الزبير ان حدثته
شجك وان مازحته فلك والا جمع كلا لك فوصفته كما قال التامي عبد الحق
بالحمق والتناهي في سوء العشرة وجمع النقايص بان يعجز عن قضاء وطرها مع الاذى
فاذا حدثته سبها وان مازحته شجها واذا اغضبته كسر عضوا من اعضائها
او شق جلدها او جمع كل ذلك من الضرب والجرح وكسر العضو وموجع الكلام
وفي هذا النوع من البديع المطابقة والالتزام في قولها شجك فلك جمع كلا
لك والتقسيم وبديع الوحي والاشارة بقولها كل داء له داء وهو من لطيف الوحي
والاشارة وهي جملة ابانت بوجازة الفاظها واعربت بلطايف اشارتها عن
معان كثيرة قالت المراة الثامنة وهي ياسر بنت اوس بن عبد تمدح زوجها
زوجي المس منه مس ارنب وصفته بانه ناعم الجسد كنعومة وبر الارنب
او كنت بذلك عن حسن خلقه ولين جانبه والريح منه ريح زرنب اي
طيب العرق لنظافته واستعماله الطيب والزرنب بزاي مفتوحة فراء ساكنة فنون
مفتوحة فموحدة قال في القاموس طيب او شجر طيب الرايحة والزعفران ويحتمل
ان تكون كنت بذلك عن طيب الثناء عليه بجميل معاشرته وقال الناظم وفيه
من التشبيه بغير اداة وفيه حسن المناسبة والمقابلة بقولها والمس مس زرنب
والالتزام في قولها ارنب وزرنب فانها التزمت الراء والنون وزاد الزبير بن بكار
والنساي من رواية عقبة وانا اغلبه والناس يغلب فوصفته مع جميل العشرة
لها والصبر عليها بالشجاعة وهذا كما حكاه صاحب تحفة النفوس ان
صعصعة بن صوحان قال لمعاوية كيف ننسبك الى العقل وقد غلبك نصف
انسان يريد امراته فاختة بنت قرظة فقال انهن يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام
وقال عياض وقولها والناس يغلب فيه نوع من البديع يسمى التتميم لانها
لو اقتصرت على قولها وانا اغلبه لظن انه جبان ضعيف فلما قالت والناس يغلب
دل على ان غلبها اياه انما هو من كرم سجاياه فتممت بهذه الكلمة للمبالغة في
حسن اوصافه قالت المراة التاسعة ولم تسم تمدح زوجها زوجي رفيع
العماد بكسر العين المهملة وهو العود الذي يدعم به البيت يعني ان البيت الذي
يسكنه رفيع العماد ليراه الضيفان واصحاب الحوايج فيقصدونه كما كانت بيوت
الاجواد بعلوها ويضربونها في المواضع المرتفعة ليقصدهم الطارقون
والطالبون او هو مجاز عن زيادة شرفه وعلو ذكره طويل النجاد بكسر النون
بعدها جيم فالف فدال مهملة قال في القاموس ككتاب حمايل السيف او
طويل القامة وفي ضمن كلامها انه صاحب سيف فاشارت الى شجاعته عظيم
الرماد لان ناره لا تطفا لتهتدي الضيفان اليها فيصير رمادها كثيرا لذلك كا

كت

قوله او قسرك اي قهرك كما في المصباح فسره علي القاري بالضرب تفهم انتهى

قوله وهي ياسر عبارة السيوطي واسمها مهدد

كنت به عن كونه مضيافا لان كثرة الرماد تستلزمه لكثرة الطبخ المستلزم لكثرة الاضياف
وهذه الكناية عندهم من الكنايات البعيدة لان الانتقال فيها من الكناية
الى المطلوب بها بواسطة فانه ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة احراق الحطب
ومن كثرة الاحراق الى كثرة الطبائخ ومنها الى كثرة الاكلين
ومنها الى كثرة الضيفان وههنا فايدة جليلة في الفرق بين الكناية والمجاز
قال الشيخ تقي الدين السبكي ومن خطه نقلت من الفروق المشهورة بينهما
ان الحقيقة لا يصح ارادتها مع المجاز ويصح ارادتها مع الكناية واقول هذا
صحيح ولا يحصل به سؤال لان الكناية ان اريد بها معناها كانت حقيقة وان
اريد بها المكنى عنه كانت مجازا وايضا فان هذا انما يجي عند من لا يجوز الجمع
بين الحقيقة والمجاز اما من يجوزه فلا يمتنع ارادة الحقيقة مع عدم ارادة المجاز
والجواب ان الكناية مثل قولنا كثير الرماد له ثلاثة احوال احدها ان
يراد حقيقته فقط من غير ان يقصد معنى الكرم فهذه حقيقة لا كناية ولا مجاز
ان يريد الاخبار عن رجل عنده رماد كثير حاصل عنده وان كان بخيلا الثاني
ان يقصد بقوله كثير الرماد استعماله في معنى كريم وينقله اليه على وجه الاستعارة
لما بينهما من العلاقة وهذا مجاز لانه استعمال للفظ في غير موضوعه الثالث
ان يستعمله في معناه الحقيقي ليفيد معنى الكرم الذي هو لازم له فهذه هي
الكناية فالمعنى الحقيقي مراد والمعنى المجازي مراد بالدلالة عليه بالمعنى
الحقيقي فعلى هذا ينبغي حمل قولهم انه يجمع الكناية مع الحقيقة بخلاف المجاز ولا يرد
على من يقول بجواز الجمع بين الحقيقة والمجاز لان معنى الجمع بين الحقيقة
والمجاز ان يريدهما بكلمة واحدة تستعملها فيهما والكناية لم تستعملها فيهما وانما
استعملها في احدهما لتدل على الاخر والتعريض قريب من الكناية يشتركان
في ارادة الحقيقة وفي قصد افادة معنى اخر ويفترقان في ان المراد بالكناية
على جهة اللزوم غالبا والدلالة عليه قوية وفي التعريض بخلافه والله اعلم قريب
البيت من الناد من مجلس القوم فاذا اشتوروا في امر اعتمدوا واعلى رايه واستشاروا
او لشرفه في قومه او وصفته بقرب البيت لطالب القرى وبالجملة فقد وصفته
بالسيادة والكرم وحسن الخلق وطيب المعاشرة والنادي بالياء على
الاصل لكن المشهور في الرواية حذفها ليتم السجع وفي قولها من البديع
الاستعارة والارداف والتتبع وحسن التسجيع فناسبت الفاظها
وتماثلت كلماتها بقولها رفيع العماد طويل النجاد فكل كلمة على وزن صاحبتها
وفيه الارداف والتتبع في طويل النجاد فان طول النجاد من توابع الطول
ولوازمه وعظيم الرماد من توابع الكرم ورواده فهو كذلك قرب البيت من النادي
من التتبع البديع ايضا لان العادة انه لا ينزل قرب النادي الا المتصدي
للضيفان فكانه ردفا لكرمه وجوده وقولها طويل النجاد ابلغ واكمل من
قولها طويلا فانها عبرت عنه بما هو من توابعه بقولها طويل النجاد ابلغت في طوله
وكانها اظهرت طوله للسامع صورة ليراها مع ما في هذه الصيغة من كلال وقع الايجاز

اللغز

بخط الناسخ
وكتبه السبكي في ٢٦
جماد الاخر سنة ٧٥٢

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)